السنة الاولى عدد ٨ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° -8

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ فرنكا
عن نصف سنة ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥
عن نصف سنة ٣٠
في سائر الاقطار ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèqus Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ رجب ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم ثلاثاء — الموافق ٦ نوفامبر ١٩٣٤

تطور العلائق بين جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين واعضاء حزب الوفد !

كتبنا في عددنا الماضي مقالا تحت عنوان [كيف يجب ان تفهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين] وغايتنا من ذلك تبرير ساحة الجمعية من الوصمات التي يلصقها بها المرجفون ؛ وتنبيه الجمهور الى انه لا معارضة بينها و بين حزب الوفد مادام كل واحد من الطرفين يعمل في دائرة برنامجه و رائدة الصلاح العام .

ومررنا معرضين عن نقط الخلاف التافهة التي اعتاد ابواق الفتنة تكبيرها و ذلك منا تهوينا للخلاف وسعيا وراء الالفة ، وجمع الكلمة ، والحام القلوب بين زعماء الحركة الفكرية بالقطر الجزائري .

وقد كنا لاجل هذه الغاية السامية آملين ان نردف ذلك الفصل بفصل آخر عنوانه «كيف يجب ان نفهم حزب الوفد» حتى يكون كل واحد من ابناء الامة على بينة من امر العاملين المصلحين سواء في حقل الدين والعلم ، ام في حقل السياسة .

ثم نأتي بخلاصة جامعة لاطراف الموضوع ، تبين واجب جمعية العلماء نحو حزب الوفد وواجب الوفد نحو جمعية العلماء ، وواجب كل من الفريقين نحو الامة ، و واجب الامة نحو كل منهما ، ولكن تحكمات السياسة شاءت ان تعاجلنا فتصرفنا عن وجهتنا حينما دفعت تموجاتها كلا منهما الى غير ما رمنا ورمينا اليه على ما سنفصله والامر لله .

اسباب وعلل :

لقد كنا نانف ان نعترف بوجود شيء يسمى خلافا بين جمعية العلماء وهيأة الوفد رغم ما يطبل ويزمر به بعض دعاة التردد والهزيمة ، بل نرى عكس ذلك بين الفريقين ، عاطفة جميلة واحساسا شريفا ، لكن شاءت شياطين الانس والجن ان تجعل من الحبة قبة ؛ ومن الحبل ثعبانا ؛ ومن الساقية هوة عميقة ، واهم اسباب الخلاف هي النقط الآتية :

١ — استجواب حضرة الشيخ الشريف الصائغي لهيأة ادارة جمعية العلماء في المجلس العمومي عن سير مالية الجمعية بالتدقيق ، وطلبه تكوين لجنة من المجلس العمومي لتتبع حسابات الجمعية .

٢ — ما كان هذا يتجاوز دائرة البحث والمناقشة عملا بحرية الراي لو لم يصادف منفاخا ينفخ في الجمر لايقاد النار فكان من حضرة الشيخ الشريف ان نشر كتابة في هذا الشان ، قد تمس بكرامة الجمعية .

٣ — كان جواب رئيس جمعية العلماء عن هذا هو فصل الشيخ الشريف الصائغي عن مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة ، ثم اعلانه باحالة الشيخ الصائغي على مجلس التأديب بالجمعية .

٤ — جاء دور الانتخابات فتداخل بعض اعضاء الجمعية — الشيخ امبارك الميلي — ضد عضو من الاعضاء الذين رشحهم حزب الوفد — ابو الصوف عبد الكريم .

٥ — عوض ان يحمل حزب الوفد هفوة الشيخ الميلي على عاتقه خاصة او يتجاوز عنها مرعاة لبعض اعضاء آخرين ساعدوهم بنفوذهم في دوائر اخرى اضطغنها على الجمعية في شخص رئيسها ، فكان اجتماع ليلة الاربعاء ٢٤ اكتوبر لتاسيس جمعية علمية تتولى ادارة مدرسة باسم مدرسة السلام يقوم بالتدريس فيها الشيخ الصائغي .

ولقد كان من المجاملة دعوة رئيس جمعية العلماء ولو لصفته العلمية الكبيرة الى حضور الاجتماع ؛ ولكن لم يقع هذا بل وقع شيء من التنقيص من مقامه اثناء المناقشة عن سبب عدم حضوره ، كما وقع رفض مبعوثيه من لدن رئيس الوفد .

ومما زاد عقلاء الامة واعضاء جمعية العلماء بالخصوص ريبة في نية حزب الوفد بهذا الاجتماع وجود بعض ذوات فيه لا ترتاح اليهم نفوس الوطنيين الجزائريين قاطبة .

الدور الخطر :

ومن هنا ظهر شبح مخيف ازاء الامة الجزائرية يهدد بالحرب العوان يتألف من جبهتين متقابلتين متكافئتين يعلم الله ايدى منظميهما في هذا الوقت الحرج الذى نحن فيه احوج الناس الى الالفة والوئام وتعاون الكفاءات على دفع الاخطار المحيطة بالامة الجزائرية من جميع جهاتها : الدينية والسياسية والاقتصادية .

تتكون الاولى من جمعية العلماء واتباعها وتتكون الجبهة الثانية من حزب الوفد واتباعهم ولا يعلم الا الله ما ستئول اليه هذه الحرب بين الفريقين من العواقب الوخيمة ، والنتائج الخطرة لا قدر الله .

لملافاة الخطر :

ما كاد ينتشر خبر ذلك الاجتماع حتى خف بعض الذوات البارزة من اعضاء جمعية العلماء الى قسنطينة لملافاة الخطر كالشيخ الطيب العقبى والاستاذ الامين العمودى من الجزائر والشيخ العربي التبسى من تبسه والشيخ محمد خير الدين من بسكرة وغيرهم .

لمجرد ما وصل هذا الوفد اخذ في درس اسباب هذا الجفاء بين رئيس جمعية العلماء وحزب الوفد وتتبع اصوله حتى يظهر له وجه استئصاله من جذوره .

الاجتماع الخطير :

مضى كامل يوم الجمعة ٢٦ اكتوبر في البحث والاستقصاء ، ثم كان في ليلة السبت اجتماع خطير بنادى الاتحاد جمع اعضاء جمعية العلماء واعضاء الوفد ودام من الساعة ٩ مساء الى الساعة ١ بعد منتصف الليل ؛ احتدم فيه الخلاف واحتدت المناقشة الى حد بعيد ، وقد لاحظ الشيخ العقبى على الشيخ باديس ملاحظة الشيخ الصائغي في مسألة حسابات الجمعية واعطى الموضوع حقه من النزاهة والصراحة والانصاف .

وقد اظهر الشيخ الصائغي في مناقشته مع جناب الرئيس ادبا ورصانة وحنكة ومهارة ، كما ابدى حضرة الرئيس لطفا وسماحة وسعة صدر .

وكان من جملة ما اخذ الشيخ الصائغي الاستاذ باديس طبعهم لرسالة « الدين الخالص » وتقريظه لها في الشهاب مع ما فيها من الطعن في ائمة المذاهب كلها . وقد وعد اثر هذا بالرد عليها في الشهاب الآتي .

شروط الاتفاق :

و بعد هذا الحوار والمناقشات اسفر الاجتماع عن الاتفاق الآتي :

اولا — تلتزم جمعية العلماء بعدم التدخل في سياسة حزب الوفد باي وسيلة كانت .

ثانيا — يلتزم الوفد بعدم تحككه بجمعية العلماء و بمعاونتها عند اللزوم .

ثالثا — اضافة مدرسة السلام الى ادارة جمعية التربية والتعليم تحت اشراف الشيخ باديس .

رابعا — الغاء حكم احالة الشيخ الصائغي على مجلس التاديب . وقد حاول اعضاء جمعية العلماء بما لديهم من الجهود اقناع الشيخ الصائغي برجوعه لوظيفه بمدرسة التربية والتعليم فلم يجدوا منه هنا اذنا صاغية واعتذر بجهله وعدم كفاءته ! !

تصفية بقية الحساب :

و بعد هذا الاجتماع حضر الشيخ الميلي من ميله بدعوة من اعضاء الجمعية فعقدوا في نهار السبت اجتماعا آخر لتصفية ما بقي من الحساب فحاولوا ازالة الجفاء مما بينه وبين الشيخ الصائغي ، والح الشيخ الميلي على الشيخ الصائغي ان يبرء ساحته من التهم التى الصقها به واصبح من اجلها مسبوبا عند كل لسان بسائر القطر الجزائرى ؛ فاجاب الشيخ الصائغي : بانه لا يمكنه ان يبرئه الا بعد انجاز الطلب الذى نشأ عن عدم اجابته ما نشأ ، وهو ان يطلعه على تفاصيل حسابات الجمعية دخلا وخرجا ، والا فهو لا يزل مصرا على استجوابه ولا يسحبه بغير موجب .

وقد بقيت هذه النقطة معلقة لم يفض اشكالها كما بقيت تصفية الحساب بين الشيخ الميلي و بين حضرة النائب عبد الكريم بو الصوف لحد الآن .

فصل الختام :

ثم ان اعضاء جمعية العلماء عقدوا اجتماعا عاما في مساء السبت بنادى الاتحاد ، القى فيه حضرة الشيخ باديس خطابا بليغا ؛ ثم تلاه الشيخ العقبى كذلك ثم زاد الشيخ باديس ثم الشيخ خير الدين والخطب كلها تدور حول الدعوة الى الالفة والاتحاد وجمع الكلمة بين جمعية العلماء وحزب الوفد و بيان العلاقات بين الفريقين وموقف كل نحو الآخر . ثم انفض الجمع حامدين شاكرين على جمع القلوب ورأب صدع النفوس !

هذه خلاصة ما جرى حكاية عن شاهد عيان واذا وقع شي مما يخالف الواقع فالعهدة على الحاكى لانا لم نحضر بانفسنا فنقص ما تشاهده العين وتسمعه الاذن .

ملاحظتنا :

نحن — وان كنا من المتفائلين عادة بامثال هذه الاجتماعات ورغما عن املنا في جمع الكلمة وتوحيد الآراء — فانا لا نزال في شك وريبة من نتيجة هذا الاجتماع المقنع ! ولا نبالغ اذا قلنا ان دار لقمان لا تزال على حالها ! فالجمعية الجديدة لا تزداد الا رسوخا ومضيا في عملها ؛ والشيخ الصائغي لا يزال دائبا في طريقه ، والوفد لا يزال جادا غير هازل ؛ وعدم حضور اعضاء الوفد في الاجتماع الاخير دليل على هذا ! ولدسائس الدساسين نشاطهم ان لم نقل قد تضاعف ! ومن يعش ير ! ! .

صحافتنا وموقف الامة

ازاءها في الحالة الراهنة !

ذكرنا في كلمتنا السابقة ان للامة ازاء صحافتها مواقف ثلاثة : موقف من يرى لها فضلها ويعترف بما اسدته من جم المنافع وعميم المبرات ويقوم بما يقتضيه هذا الاعتراف من الواجبات نحوها قياما يذكر مقرونا بالشكر والثناء . وموقف من يحتقر شانها و يقلل من اهميتها ولا يرى لها حقا يشكر ولا شانا يذكر ولا اثرا يؤثر ولا صحيفة بيضاء تنشر ولا يقوم نحوها بواجب الا مكرها . وموقف من يراها اداة فساد ومنبع شرور ويشن عليها الغارة و يسعى ضدها وضد من ينتصر اليها .

اما الموقف الاول فليس لنا مع اصحابه سوى التقدير والاعتراف بالجميل وسوى كلمة شكر زودناهم بها في فصلنا السابق ، واما الموقفان الثاني والثالث فلنا مع اصحابها كلام يرد شبههم و يوضح اغلاطهم ويزيل ما علق باذهانهم من اوهام ان كانوا رواد انصاف وطلاب حقيقة نرجو منهم انعام النظر فيه .

نقول لاصحاب الموقف الثاني : لو لم يكن لصحافتنا من فضل سوى ما اجملنا شيئا منه فيما مضى مما تجدون في كل مكان اثره يملأ الانظار والاسماع بقطع النظر عما يرجى لها في المستقبل من عظيم الاقبال وجليل النتائج — لاستحقت كل تقدير واعجاب ولنالت منكم ما يليق بمكانتها من اعتبار و مساعدة ؛ او لم يكن لها شانها الخطير واثرها الكبير الذى تغمطونه وتقللون من اهميته لما راينا عليها عين المراقبة ساهرة وسيف التعطيل الادارى مشهورا اذ لم يكن للدوائر الرسمية هذا الاهتمام الزائد بها الا لانها تقدرها وتقدر اثرها في الامة وما لها من النتائج الحسنة التى تغافلتم عنها .

نحن لا ننكر ما لصحافتنا من قصور عن تادية ما عليها من واجب على اكمل حالاته ومن خلل في القيام بوظيفتها كصحيفة فانها اذا قيست بالصحافة في البلاد المتمدنة وما تقوم به هذه من جليل الاعمال وما تتركه من عظيم الآثار في جميع نواحى الحياة — كانت بالنسبة اليها قصيرة اليد ضعيفة الاثر ، ولكن هذا القصور في بعض النواحى غير ذاتى فيها وانما هو ناشيء عن تقصيركم في جانبها واهمالكم لحقوقها فلو قدرتموها كما قدرها غيركم واعرتم لها جانبا من الاهتمام كما اعاروا لها لاسبغت عليكم نعمها وغمرتكم بخيراتها كما اسبغت عليهم وغمرتهم .

تقصوا انظاركم في حالة هذه الامم وموقفها من صحافتها تروا منزلتها لديهم ومكانتها من التقديس والاعتبار تروا كيف تبوأت عرش المملكة فكان لها السلطان المطلق واصبح بيدها الحل والعقد ؛ والامر والنهي والكلمة النافذة والقول الفصل تروا كيف يتقي باسها الجبابرة والمستبدون ويخضع لارادتها القوي والضعيف والمالك والمملوك ويخطب ودها و يتزلف لها كل عزيز وذليل .

لم تبلغ هذه المكانة السامية من التقديس وهذه القوة العتيدة من النفوذ والسلطان الا بامتها التى بوأتها هذه المكانة واجلستها فوق هذا العرش بما لها نحوها من التقدير بلغ حد الاعجاب واعتناء يفوق التصور وتاييد لا نحلم به فهم يجنون ما غرسته ايديهم

عز البلاد صحافتها

هلال السعادة والعافية ... تالق باوج السما الصاحيه
وارسل على الكون سلك الضيا ... • ينير لياليه الداجيه
فيغدو الظلام ويبدو السنا ... يجر ذيول البها الزاهيه
فقد حان وقت به للبلاد ... تتيه وتمرح في العافيه
وتخطر بين رياض الصفا ... وترشف اكؤسه الصافيه

* * * * * *

ضيا « الامة » اليوم منبلج
فلم تخل من نورها ناحيه
وقد حجبتها سجف الغيوم ... عن الكون في المدة الماضيه
فكانت لمطلعها رنة ... من الانس والبهجة الباديه
كما كان عند اختفا بدرها ... من الحزن ماابقى الحشا داميه
ولكن نرى الشمس مع نفعها ... ولم ندر لولا الدجى ما هيه

* * * * * *

ابا امة الواد حصن الهدى ... هنيئا بامتك الهاديه
حبيب يئوب بعيد الفراق ... فاهلا بطلعته الباهيه
لسانك معرب ما فى الضمير ... ومظهر آلامه الخافيه
• حسامك عنداشتداد الخطوب ... يرد غوائلها العاتيه
وليث على الحق حمى الحياة ... يصد وحوش العدا الضاريه

* * * * *

فيا امتى عشت « بالامة » الـ ... ـمنظلة العيشة . الراضيه
فكوني لها خير عون ولا ... تمدي يدا في الندى واهيه
فعز البلاد • صحافتها ... اذا انتهجت سبلا راقيه
وظلت الى الدين والعلم والـ ... ـوئام وللارتقا داعيه

* * * * * *

الى كل خير به يرتجى ... صلاح لاوطانها ساعيه
ينال به الشعب كل الفخار ... ويحظى بيغيته العاليه
وينفض عنه غبار الهجوع ... ويسعى الى الرتب الساميه
فيلبس للعز ثوبا جديـ ... ـدا وينزع اسماله الباليه

* * * * * *

امير الصحافة عشت، عزيزا ... ونلت امانيك الغاليه
وابقاك رب الورى قمرا ... منيرا على الامة الشاكيه
لقد شدت بالسعى مجدا طر ... يفا يدوم مع الاعصر الباقيه
فانت شعار الفدا و التقى ... و فخر ذوى الذمم الوافيه
فلن يبلغ المجد الا فتى ... طموح لنيل العلا داهيه
فكون بنصحك بين الشبا ... ب طموحا فآذانه صاغيه
وشبعه بالدين حتى يقى ا ... لبلاد بعزم من الهاويه
وايقظ من النوم شعبا كـ ... ـما اضرت به العصر القاسيه
لنحيي سعيدا وتحي البلاد ... الى هدف الارتقا راميه

العطف — احمد بن الحاج يحي

مادبة فاخرة مع بني ميزاب

لاعضاء الوفد بقسنطينة !

بمناسبة فوز اعضاء الوفد في الانتخابات العمالية قد انتهزت جماعة بنى ميزاب بقسنطينة فرصة وجود اعضاء الوفد لحضور الدورة الاولى من جلسات المجلس العمالي ، فأدبت لهم مادبة غذاء فاخرة اعرابا لهم عن سرورها بفوزهم وايذانا بالتضامن والتعاون على الصالح العام وحبا فى الالفة وجمع الكلمة .

وقد كان موعدها زوال يوم السبت ٢٧ كتوبر بصالة حمام الكريم السيد عوشت عمر بن بكير وما دقت الساعة الا والوفد قد اقبل مع رئيسه جناب الدكتور ابن جلول و معهم بعض الذوات البارزة من اعيان وفضلاء قسنطينة .

وقد ابهجهم ما راوا من شبان بنى ميزاب من الحزم والنشاط وتنظيم المادبة وتنسيقها على النظام العصرى و باقات الزهور يفوح عبيرها من جوانب الصالة ، الامر الذى ما كانوا يظنون وجوده منهم

وانفض دور الاطعمة اللذيذة بالوانها ، وجاء دور الخطابة فالقى الخطيب المصقع الشيخ ابراهيم بيوض عن لسان جماعة بنى ميزاب كلمة ترحيب بالضيوف الكرام تفيض سحرا و بلاغة وتلمع ولاء واخلاصا .

ثم القى كاتب هذه السطور مدير الامة بالنيابة عن الامة كلمة موجزة فى تذكير حضرات النواب بحاجيات الامة . ثم اجاب حضرة الهمام الاستاذ علاوة الونيس عن لسان الوفد شاكرا للامة الميزابية فضلها في ميادين الخير وحمله حسن ظنه على تعداد كثير من مزاياها مما يخجلنا ذكره ؛ ثم ختم كلمته بوجوب السير على هذا المنوال من السعي في الالفة وجمع كلمة المسلمين على ما فيه عيشهم وهناؤهم .
وانفض الجمع والكل يلهج شكرا وثناء و يطفح بهجة وسرورا .

ميزاب و بلدان الشمانبة

قرأنا كتابا تحت هذا العنوان لموظف فرنسي « ليوتناف دار مانيـك » نائب رئيس ادارة غارداية سابقا فداخلنا لمجرد رؤية هذا العنوان سرور واي سرور وتفاءلنا من ورائه خيرا كثيرا و قلنا ان الله سبحانه وتعالى قد وهب لهذا الوطن المنكوب رجالا منصفين يدافعون عن قضاياه بما توجب الشفقة وتقتضيه الرحمة ، بعدان اناخ الدهر عليه بكلا كله وانقلت النفقات والضرائب كاهله وزاد اشتداد الازمة الحاضرة عليها فكانت ضغطا على اباله .

اضف الى ذلك ما نرى ونسمع من الافلاس الضارب اطنابه على كاهل التجارة مهما تنوعت واختلفت حرفها . تلك التجارة التى هي مرتزق ميزاب الوحيد والتى تتوقف عليها حياة ابنائه .

ولكن ما راعنا الا وقد اصبحت ظنوننا لا اثر لها في الوجود وان ما توهمناه كان مجرد تخيل نشأ عن عدم التروى ، و ما ان حققنا النظر فيه حتى الفيناه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

وان تعجب فالعجب ممن يجرأ على تناول القلم ليكتب شيئا عن امة وهو يجهل تاريخها تمام الجهل ولم يكن له من مستند فيما يكتبه الا بعض نتف تاريخية طالما جرت بها اقلام المتطفلين على علم التاريخ المجيد حتى اصبحت ارك من الحديث المعاد وحتى صارت فى متناول الصبيان الصغار .

أيجمل بالانسان البالغ اقصى التمدن وفي القرن العشرين ان يضحي عشرات السنين من عمره لدرس اخلاق الحيوانات ومنافعها مهما تباينت انواعها واختلفت طبقاتها و ينفق اموالا طائلة لطبع المؤلفات ونشرها الى غير ذلك ولا ينفق سنة واحدة او سنتين لدرس امة — يريد نشر تاريخها — ودرس حالتها الاجتماعية والاقتصادية حتى يتسنى له التخفيف من اعبائها الثقيلة — ان قصد ذلك —

والى القارى الكريم ما قال المؤلف المذكور في صفحة ٣٩ فصل ١١ — وهو الفصل الاول المعقود لميزاب — تحت عنوان الشبكة « ارض المنفى » ولماذا احتلت فرنسا ميزاب .

« لما دخلت جنودنا مدينة الاغواط كان الميزابيون قد اضاعوا منذ امد بعيد كامل نفوذهم الحربي فداخلهم الرعب بدون ابداء ادنى عملية حربية لتخويفهم فقدموا لنا شبه اتفاق يتضمن عدم الهجوم — فابناؤهم حتى الآن يحبون تحلية ذلك الاتفاق باسم معاهدة الخ — ولا يخفى على القارىء الكريم ما فى كلامه من التحقير والتنقيص من شاننا فلوانصفنا — والمنصفون قليلون — لترك المغالطة جانبا واندفع وراء الحقيقة يتطلبها ولا اخاله الا واجدها فحينئذ يدرك ان ما يسميه احتلالا هو في الحقيقة حماية يدفع الميزابيون فى مقابلها ضريبة سنوية و ذلك بمقتضى الاتفاق الواقع سنة ١٨٥٣ الذى يخول للميزابيين البقاء على ما كانوا عليه من الحرية التامة في تسيير امورهم وادارة شؤونهم الداخليه حسب ما يامرهم به دينهم الحنيف .

اجل بقى الميزابيون يتنعمون بكامل الحرية الداخلية مستظلين بحمايه فرنسا حيثما كانوا من مدن الشمال الى سنة ١٨٨٢ في يوم ١٠ نوفامبر من تلك السنة غادر الجنرال « دولاتور دوفيرن » مدينة الاغواط قاصدا غارداية فوصلها يوم ١٧ من الشهر المذكور بدون ان يلاقي ادنى مقاومة من سكانها خقنت بذلك دماء .

وفي اثناء اقامته بميزاب ازدادت العلائق توطيدا بين فرانسا والامة الميزابيه وبقي ميزاب على ما كان عليه سنة ١٨٥٣ من الاستقلال الداخلي ان الشعب الميزابي رغم صغره ووجوده بارض تابى الوحوش الضاريه المرور بها خوفا على حياتها كا قبل يعرف لفرنسا حقها و يعلم علم اليقين ان مبادئها ترتكز على الاخوة والحريه والعداله .

ولئن سافر الوفد الميزابي قاصدا الاغواط لاستقبال فرانسا والترحيب بها في شخص ممثلها اذذاك فلانه توسم فيه خير حام ومعينا قويا على توطيد السلم في وطن قاحل محفوف بالاخطار كميزاب وليس ثمة داع الى القول بان السبب في طاعة الميزابيين لسلطة فرنسا هو ضعفهم المادي وقلة نفوذهم الحربي فهم لم يبدوا ادنى عملية تشتم منها رائحة المعاكسة حتى يخافوا جانب فرنسا بل بالعكس برهنوا على صدق ولائهم واخلاصهم الثابت في مناسبات عديدة .

نعم ان في ماضى الميزابيين لدليلا ساطعا و برهانا قاطعا على صدق ما نقول ، فقد حكى لنا التاريخ انهم كانوا يتمتعون بالاستقلال التام ابان الفتح العربى لشمال افريقيا و كذلك في عهد الاتراك اللهم الا ضريبة كانوا يدفعونها في عهد هؤلاء الاخيرين وهي اثنا عشر عبدا واثنتا عشرة امة وذلك في مقابل حماية تجارتهم بمدن الشمال فالكل يعلم —وحتى حضرة المؤلف — ان وطنهم قاحل جدا لا سبيل الى التحصيل على القوت فيه الا بالعناء الذى ليس بعده عناء و لذلك اضطر البعض الى مغادرة وطنهم المحبوب وقتيا ابتغاء للمعيشة واكتسابا للرزق حتى اذا ما حصلوا على نصيب من الرزق عادوا الى وطنهم قريرى العيون و تتميما للفائدة نورد باختصار نص الاتفاق الصادر من سمو الوالي العام وقتئذ مسيو راندون :

« عرفنا مختلف ما لكم من وسائل الارتزاق فكل بلدة لا تدفع الا ما يجب عليها الايفاء به حسب اللياقة .

وتشملكم حمايتنا ابان تنقلاتكم بين قبائلنا الخاضعة واقامتكم بمدننا بالتل .

ولا نريد باي وجه كان ان نتداخل في شؤونكم الداخلية بل ستبقون كما كنتم من قبل واليكم يرجع امر تعيين الطريقة التي يجب اتخاذها لجمع الضرائب الواجب دفعها للبايليك سنويا ولا نشتغل من اعمالكم الا بما يخص الامن العام وحقوق ابنائنا الوطنيين وقبائلنا الخاضعة الخ .

قال المؤلف : « فقبول تلك الشروط ويشير الى ما تقدم » من طرف، جماعات مدن ميزاب يعد تنازلا حقيقيا . . . على ان تلك الشروط تعلن ان فرنسا لم تكن تنوى الاحتلال لولا عدم احترام الميزابين للعهود ؛ فقد كانوا يسيئون السلوك مع مواطنيهم ومعنا .

وساد الافتراق بينهم لمسائل سياسية داخلية وخارجية فراحوا يرتكبون سلسلة جرائم منغصة . على انهم اضعف من ان يحاربونا جهارا ولكنهم لم يالوا جهدا من ايذائنا اذ كانوا يبيعون الاسلحة للقبائل المعاندة ويسمحون للمتمردين بالتحصن والالتجاء الى مدنهم وقت الشدة .

فامام تلك المقاصد السيئة اصبح الاحتلال ضربة لازب »

ولعمرى ان هاته القضية اشبه بقضية الذئب والحمل والا فهيهات للعصفور ان يكون بازيا وللحمل الوادع ان يكون ذئبا عاديا . لم يذكر التاريخ ان الامة الميزابية المسكينة فكرت يوما في الحاق الضرر بدولة من اعظم دول العالم . فذلك ما لا يجوزه العقل مهما بلغ من التطرف .

بل كانت ترى بعين الاكبار والاجلال من يحترم حريتها ويتركها تسير بمقتضى دينها المقدس وعوائدها المحترمة .

فلاجل ذلك الدين القيم اتخذت الامة الميزابية تلك الصحراء القاحلة وطنا لها تقاسي بين جباله واوديته الرملية مضض العيش وألم البؤس

و بفضل ارادتها الدينية الفولاذية كونت من تلك الارض الجدباء ما نراه اليوم ، وان كان لايفي بحاجيات السكان الا انه بالنظر لما مضى شيء يذكر فيشكر .

وحاشا لامة تشبعت بتعاليم الدين الحنيف وارتوت من عله ونهله ان تصدر عنها افعال من شأنها ان تصدر عن اناس وحشيين .

و ما عزا المؤلف الى الامة الميزابية من بيعها الاسلحة للقبائل غير الخاضعة وسماحها للمتمردين بالتحصن و الالتجاء الى مدنها هي اغلاط فادحة ما سمعنا بها في ابائنا الاولين .

فهو اذا لم يات بالاخبار من عين صافية بل لعله اكتفى بما التقطه من افواه بعض الزعانف الذين هم في كل مكان وزمان سبب كل فتنة وسوء التفاهم قاتلهم الله — وما آفة الاخبار الا رواتها .

فالواجب على من يكتب من غير المسلمين ان لا يتهاون بتاريخ الشعوب الذى هو الرابط الوحيد لماضيها بحاضرها والدستور الذى تستمد منه انواع التجارب والحقائق الواقعة حتى لا يضطر ابناؤها الى تسفيه ما قيل باي وجه كان بل نبقى على ما كنا عليه من حسن التفاهم والاخاء .

العطف — حمو بن بالحاج بن باعزيز

(الامة) لنا مقال لاحد كتابنا الافاضل فى هذا الموضوع ننشره في العدد الاتي بحول الله .

مقتطفات

الصين :

يبذل شاه الصين جهودا ملعونة للانتحاق بمصطفى كمال في طريق التفرنج وقد اصدر اخيرا امرا يجبر النساء على الخروج سافرات .

قميص الرسول

ان القميص النبوى الذى هو من اعز البقايا المحمدية قد وقع عرضه بمدينة لندرة وهذا القميص المزركش بنص القرآن الشريف ملك للاميرة سرواك بجزيرة بورنيو من حمايات ابريطانيا وهو مؤمن باحدى شركات الضمان في مبلغ خمسين مليون فرنك .

الضحك فى الامم

اذا قصصت على انكليزى حكاية مسلية فانه يستغرق فى الضحك ثلاث مرات الاولى لانه مهذب والثانية اذا وصلت فى الشاهد المضحك والثالثة عند ما يفهم المغزى .

اما الالمانى فانه لا يضحك الا مرتين سياسة وعند ما تشرح له الحكاية ولكن لا يدرك المغزى اصلا

اما الفرنسى فيكتفي بمرة واحدة لانه يدرك المغزى من اول وهلة واما الاميركاني فلا يضحك بالمرة لانه يعرف الحكاية من عهد بعيد .

اليابان

كان من نتيجة ثوران البراكين بقوة مزعجة خلال الشهر الماضي ظهور ثلاث جزر جديدة بالغرب من جزيرة تكسيما .

و ينعمون بخيرات استرخصوا فى توفيرها كل عزيز وغال .

انما الصحافة بمثابة ارض طيبة التربة متوفرة المياه ، فاذا عني بحرثها واختير لها البذور الصالحة وغرست فيها الاشجار الطيبة وتعوهدت بالسقي والرعاية اهتزت و ربت وانبتت من كل زوج بهيج وآتت اكلها ضعفين فتدفقت خيراتها وتوفرت بركاتها وكانت مثل الجنة التى وعد المتقون اكلها دائم وظلها ، واذا وقع فيها التفريط والاهمال ولم يعتن بها اصوح نبتها و ذوت اشجارها ، وان من يعيب مثل هذه الارض المهملة بالجدب ، وضعف الريع و يحتقر امرها ويحمله هذا الاحتقار على اهمالها كليا وعدم استثمارها والاستفادة مما تجود به وان كان قليلا — لهو اخرق مجنون عديم العقل فاقد الادراك وليس احق بالعتاب واجدر باللوم ممن يستصغر شان منفعة فيعرض عن استثمارها و يحرم نفسه من الانتفاع بها في وقت بلغ به الجهد مبلغه واشتدت به الحاجة الى احقر شيء يتبلغ به — رجاء ما هو اعظم منها فائدة واكبر منفعة وانتظارا لعموم منفعتها وشمولها شمولا يلمسه و يراه ملأ السهل والجبل والازقة والبيوت . كذلك شأن الصحافة فان منفعتها تحصل بمقدار ما نمنح لها من عناية وتقدير فاذا رأينا قصورا في سيرها واخلالا بواجبها وعجزا عن اداء مهمتها كما ينبغى فلم نر منها كبير منفعة ، فاللوم يعود فى ذلك على المقصرين في واجباتهم نحوها و المحتقرين لشأنها والمسؤولة عليهم .

ان على الصحافة نحو الامة واجبات معينة منها ما تستغنى بنفسها في تأديتها كالنصح والارشاد الى الطريق الاقوم والحث على اخذ العدة للدخول في المعترك الحيوى بالقوة الادبية والمادية ووضع البرامج والخطط لذلك وعلاج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية — ان كانت لديها سياسة — بما تبديه من الآراء الصائبة والارشادات الحكيمة وذلك مما نرى صحافتنا قائمة به على احسن وجه من غير اخلال او تقصير و نرى التقصير من جانب الامة حيث لم تنتفع بهذا الارشادات و لم تصغ لصوتها الصارخ . و منها ما لا تستطيع اداءه الا بتاييد ادبي من الامة و ذلك بالدفاع عن مصالحها والمطالبة بحقوقها وابلاغ صوتها فى التشكى والتظلم الى من تريد ابلاغه والتاثير البليغ عليه و هذا لا يكون الا اذا كانت تمثل الامة اصدق تمثيل و لا تبلغ هذه الدرجة الا اذا اعتبرتها الامة لسانها الصادق و محاميها الحاذق المدافع عن اقدس حقوقها و منحتها ثقتها وايدتها بكل تاييد تستطيع به اداء هذه المهمة الشاقة هنالك يخشى جانبها و يتقى باسها وترهب صولتها وتكون لها الكلمة المسموعة والراي المطاع ، فاذا كنا لا نراعي لها هذه الحقوق ولا نعتبرها هذا الاعتبار وكنا عنها معرضين و لامرها محتقرين ، أفنطمع ان تقوم بمهمتها هذه وحدها و ينالنا منها ما ينال الامم الراقية من صحافتها التى لقيت منهم كل مساعدة وتشجيع واحاطوها بكل تاييد ؟ أفنلام على تقصيرها من هذه الناحية وتستحق من الامة هذا الاهمال والاعراض بعدما رأينا سبب التقصير وظهر المسؤول ومن يستحق الملام ؟ فليعتبر ذلك المقصرون فان المسؤولية عظيمة والحساب عسير .

القرارة سعيد

تونس

لمراسل (الامة) الخاص

ذيول الحوادث السياسية :

مضى ما يقرب من الشهرين على نشوب الحوادث التى تعرضنا لذكر نحواها في رسالة العدد الفارط و كان علينا ان نذكر خاتمة هذه المأساة التى اسدل ستارها على نكبات ثلاث : اولها تعطيل الصحف الوطنية ، ثانيها : غلق نوادى الحزب الحر الدستورى ، ثالثها : استدعاء الادارة لبعض القادة السياسيين والزامهم بتحمل مسؤولية ما عسى ان يقع من الحوادث بعد اليوم .

ونقول اليوم ان الشادة قد هدأت هدوا محسوسا من جهة الشعب على اثر تلك المقابلة بين زعماء الامة والادارة ولكنها من طرف الحكومة لم تهدأ و لم يشأ بعض متوظفي الاستعمار انهاءها وانطواء صفحتها والدليل على ذلك استمرار اضطهادهم لكل من هو وطني ، و هذه انباء الحوادث في بلدان الايالة تتوالى على اسماعنا كل يوم ، ففي بلد المهدية عمد العامل لاطلاق يده بالسجن والابعاد والارهاق بصورة لم يكن لها نظير و لا يبررها ما اشتهر به هذا العامل من ثقافة و دماثة اخلاق ؛ و لكن سبحان من جعل من الحمل الوديع ذئبا مفترسا ومن الهرة افعى تنفث بالسموم ! ! و بيان ذلك ان بعضا من شباب (المهدية) المزاولين للعلوم بعد ان قضوا مدة الراحة الصيفية في مسقط رؤوسهم وارادوا العودة للديار الغربية لاتمام تعليمهم واستئناف دروسهم امتنع السيد العامل المثقف ! من امضاء جوازات سفرهم واصر على امتناعه بدعوى انهم وطنيون ! وعبثا حاول بعض وجوه البلد واعيانه التدخل لديه في ذلك فقد صرح لهم بقوله : (انى لو فعلت لقضيت على مستقبلي فى الوظيف) فياله من تصريح جميل يفوه به الاستاذ (حسن حسنى عبد الوهاب) المؤرخ الشهير ! و يا لها من فعلة مشينة قضى بها على مستقبل كتلة من شباب البلاد ! على ان هذه الفعلة لم تكن الاولى من نوعها فقد كان امر بالقاء القبض على الاديبين السيدين على بن الحارث و علي بوصفارة بتهمة التحريض على الثورة واشهد عليهما في ذلك حراسه وخدمه الخواص و هما الآن فى ظلمات السجون و لا يعلم الا الله متى يطلق سراحهما .

و فى بلدة المكنين التى كانت مسرحا لكثير من الحوادث الدامية في الايام الاخيرة خطب المراقب المدنى يقول : (يجب ان يعلم الجميع ان الفرنسى الواحد اذا اهين من التونسي يهان في مقابلة ذلك عشرة من التونسيين ، وان جرح او قتل فعشرة من التونسيين يجرحون او يقتلون قصاصا !..)

هذا مثال صغير مما يعانيه التونسي من الاضطهاد والتنكيل سواء من يد اخيه التونسي او من يد الاجنبي المستعمر . ولله الامر من قبل و من بعد

في جامع الزيتونة

صدر العدد الاخير من الجريدة الرسمية و فيه نص امر ملكي يقتضى تنقيح الفصل الخاص بكيفية اجراء امتحان التطويع من قانون الاصلاح الجديد فقد تضمن هذا الامر الاخير اعادة امتحان التطويع بجميع مواده فى مستهل كل سنة دراسية وقد خصص قانون الاصلاح اعادته بالنسبة للراسبين فى الشفاهي فقط فجاء هذا الامر معمما للاعادة بالنسبة لجميع المواد وهى نتيجة مهمة حصلت بفضل مساعى التلامذة انفسهم والحاحهم على فضيلة شيخ الجامع في مخاطبة المراجع في الموضوع .

هذا وسيشارك فى الامتحان لهذه الدورة ما يزيد على الثمانين تلميذا بين جزائريين وتونسيين نسأل الله ان يكلل سعيهم بالنجاح .

تونس بعد الحرب . . ! !

لا اقصد بهذا العنوان التكلم عن تونس بعد حرب (١٩١٤) ولكن اعنى بذلك التحدث عما تصدره جناب العميد في بلاغ اصدرته السفارة العامة الى القيادة العليا للجيش ونشر بالصحافة التونسية في ٢٢ اكتوبر الجارى .

فقد صدر هذا البلاغ بناء على تقدير جناب العميد ان تونس كانت ميدانا لحرب ضروس وان الجنود قد ابلوا خير بلاء في سبيل الفتك بالثائرين فرأى من الواجب عليه التقدم بعبارات الشكر والاعجاب لعامة الجنود المشاركين في الحوادث على ما قاموا به من جلائل الاعمال . . . ؟ !

والى قراء (الامة) فقرة من هذا البلاغ ننقلها لهم على سبيل التسلية والفكاهة :

« ان المقيم العام — رغبة منه فى الاعراب عن سروره للجنود الذين شاركوا فى الحوادث المذكورة فقد طلب من الجنرال قائد جيش الاحتلال ان يرسل له مطالب لفائدة العساكر الذين امتازوا بسيرتهم او قاموا باعمال نافعة »

وعلاوة على ذلك فقد بلغنا ان المقيم سيمنح الاوسمة لبعض هؤلاء الجنود ليكونوا ممتازين ويحصل لهم الشرف والفخر كغيرهم ممن شاركوا في الحرب الكبرى او حرب الريف مثلا . . ! !

اني انقل هذا على سبيل الموعظة والاعتبار ولاجل الفكاهة والتسلية من جهة اخرى وقد قال الاقدمون [شر البلية ما يضحك]

مؤتمر الكاثوليك بفاس

(لمراسل الامة الخاص بالمغرب الاقصى)

لا تزال اوروبا تغزونا بانواع شتى من الغزو والوان من الظلم الصارخ وانها لا تعدم في قاموسها الفاظا تسمى بها هذه الاستعمارية التى تتستر بها تحت ستار المؤتمرات العلمية والاقتصادية و « الدينية » ايضا ولا تزال الابواب مفتوحة على مصراعيها لكل وافد . والحكومات تستمع لكل ناعق وتمده بالاعانات اللازمة وتهيىء له السبيل لنشر دعاياته الخبيثة وسمومه الفتاكة .

واليوم ينعقد بفاس العاصمة العلمية والدينية والتاريخية مؤتمر الكاثوليك بمرأى ومسمع من الحكومة ومن اهل البلد ليقرر فيما يقرر او هو كل ما يقرر مقاومة الدين الاسلامي ومحاربته بكل الوسائل ؛ فان التفت الى ما يراد بك و يبيت لدينك من المكر والخداع . ومهاجمتك في عقر دارك ورماك ساداتنا المستعمرون بالتعصب والنعرة الدينية .

ولكن على رسلكم ايها المستعمرون فقد عرفناما فى الكنانة ولم تعد تروج علينا خزعبلاتكم ولا يتأثر بها ولا البسطاء من الشعب . فكفى من الختل والتآمر وقفوا موقفا صريحا .

ولكن الحق لا يعدم انصارا في كل امة وفى كل قطر حتى من خصومه .

فقد قام جماعة من الفرنسيين الشرفاء الذين لا تغرهم المطامع الاشعبية وليست لهم غاية الا ارضاء ضميرهم الحي بما يتفق والشرف الفرنسي المتجلى فى مبادى الثورة الفرنسية الكبرى من العدالة والمساواة بين الانسان ونشر الحب والسلام ، قامت هذه الجماعة بما يمليه عليها ضميرها ونادت بالويل على اولائك المؤتمرين وحاصرتهم في نواديهم الامر الذى اضطر الحكومة الى جلب اعوانها « البوليس » من مدن المغرب لحماية المؤتمرين من سوط الحق الذي ينزل عليهم الصارخ في اذانهم باننا نحن ضيوف فدونكم مدن فرانسا ائتمروا فيها بما شئتم وليس هذا بجزاء للضيافة .

وقد عاضدتهم فى صرختهم هذه بعض الصحف الحرة .

وقد قام الوطنيون بواجبهم ازاء هذا العدوان الصريح على كرامة الدين الرسمى للدولة وهو الدين الاسلامي الذى هو امنع واحصن من ان تنال منه هذه المحاولات الفاشلة ما دامت الشمس تطلع من مشرقها فارسلوا الاحتجاجات الصارخة الى الدوائر المختصة والى جلالة السلطان وقدمت العرائض المضاة من لدن اعيان الامة و مفكريها مظهرين فيها استنكارهم الشديد لهذه الاعمال الخبيثة وطالبين غلق ابواب المغرب فى وجوه امثال هؤلاء حتى لا تعود الى المغرب هذه العناصر الفاسدة التي تنشر اوبئتها في الاوساط وتقلق راحة السكان وتبعث فيهم كامن الغضب حمية لدينهم المقدس و دفاعا عن شرفهم المفدى .

اليهود يبخرون بالفلفل

عملا بحرية النشر وافادة للعموم بما يدور على السنة الناس حتى ينتبه الغافل و يستيقظ النائم ؛ نشرنا فى عددنا الماضى مقالا لبعض الافاضل من اهالي شاطودان تحت عنوان « حذار من الانانية والاستغلال » وقد ترجمناه نحن بعنوان (المنبر العام) ايماء على انه على مسئولية كاتبه الفاضل وليس رأيا للجريدة ، وقد ضاق نطاق الجريدة عن التعليق عليه بما نراه نحن الحقيقة .

نحن مع احترامنا لحضرة الكاتب المسلم الغيور نلاحظ عليه امورا :

اولا — يقول انه درس حقائق الامور ونفسية الامة وميولها على اختلاف طبقاتها ، واستخلص نتيجة بحثه بما نشره .

يفهم القارىء من انه تغلغل في اوساط الامة بسائر بلاد الجزائر واخذ امثلة ونماذج من جميعها فوجدها كلها تفيد ما قدمه للقراء كحقيقة مسلمة لا ينكرها الا الخائن اللئيم . . . .

ولكن الواقع ليس كذلك بل لم يدرس من حقائق الامور ونفسية الامة وميولها وطبقاتها الا امورا سطحية بعيدة عن اغوار الحقيقة كما تدل على ذلك نتيجة بحثه سيما ما يخص الامة الميزابية التى لم يكن منها ، وهل يعرف نفسية امة من الامم كما هي غير ابنائها المتمزجين بها امتزاج الدم باللحم ؟

ونحن قد بحثنا من جهتنا فوجدنا الامر على عكس ذلك على خط مستقيم عند كل من نعرفه من اخواننا التجار الاهلي والميزابيين ، فان غالب التجار ولا سيما الجالية الميزابية منهم لا يتفصلون مع حرفائهم المشترين الا عن تدوين ما تعاملوا فيه في تذاكر « نوطات » يحتفظون بها لما عسى ان يقع من النسيان والغلط فتسهل مراجعتها عند اللزوم .

وبمقابلة نوطات الحساب المدونة قبل حوادث ٥ اوت لنوطات الحساب قبلها من جهة الاسعار يتحقق الباحث ان سير المعاملة جار على وتيرة واحدة قبل ٥ اوت وبعده فى كافة البلاد ، فاين بحث حضرة الكاتب من هذه الحقيقة الناصعة ؟

ولعله اعتمد في كتابته ما ملأ ادمغة العامة من الهوس وآذانهم من الدوى الفاشىء عن دعايات يهودية ماكرة بان المسلمين يرفعون اسعار البضائع حتى يفصلوهم عن هضمهم و يلقوهم في احضانهم و يستدلون لهم بخفض اسعارهم هم عن ذى قبل بكثير فيوهمونهم بان الغلاء آت من قبل المسلمين لا ان اليهود هم الذين نقصوا الاسعار وقتا .

ثانيا — يستشف من كلامه ان الجو خال للتجار المسلمين ، وان مزاحميهم قد تواروا من الميدان ولكن ليس الامر كذلك ، فانا اذا استثنينا بعض اوساط قليلة نجد الحركة التجارية جارية من كافة الطبقات كما هي قبل ٥ اوت . ولا اثر مغاير لها عن ذى قبل حتى يقال انه خلا الجو لهم من منافسيهم واستغلوا ذلك .

ثالثا — بدل ان يحذر المسلمين من دسائس اليهود و محاولاتهم لتفريق كلمة المسلمين بوسائل شيطانية كتب بقلمه — وان كان عن حسن قصد — عين ما يبثه اليهود من السموم و بذور التفرقة نجاه على غرار ما نشره احد صنائعهم في جريدة (طمطام) يوم السبت ١٩ اكتوبر ، وظروف المقالين واحدة .

ونحن — وان لم نتهمه — كما قلنا — بسوء النية كما يشف عنه اسلوبه الناعم ولكننا نراه مدفوعا بايد خفية من وراء وباصابع مستترة من وراء الوراء تحقق انه لا يعلمها ولا يخيل لها ظلا . فهي كاشباح شيطانية من وراء الغيب !

وائن شك في هذا فليراجع ذاكرته وليقابل بين تلك الاوهام و بين الحقيقة الواقعة يجد البون شاسعا جدا بقدر ما بين الوهم والحقيقة .

رابعا — ان حقيقة بحثه قد بناها على بعض مؤثرات عارضة لا على المشاهدات المحسوسة ، وعلى الاشاعات المرجفة لا على الحقائق الجارية . وقد تتبعنا نحن جانبا كبيرا منها وارجعناه الى مصادره فماذا وجدنا يا ترى ؟

وجدنا ان مصادر ذلك كله يهودية باغراءات وايعازات بواسطة الشفيع المشفع (الاصفر الرنان) لا يمكننا ان نأتي على ذلك بالتفصيل في هذه الكلمة الوجيزة .

* ** *

حذار حذار ايها المسلمون من استغلال اليهود لحسن نيتكم ولشدة حاجتكم واختلاف منازعكم فيضرب بعضكم بعضا ، و يركب بعضكم رقاب بعض فيرقص اليهود على مصائبكم ومناحاتكم سرورا وطربا و يضحكوا شماتة وسخرية على بلههكم وغفلتكم .

نحن على يقين من ان اليهود ولا سيما يهود قسنطينة منهم لن يهدأ لهم بال و يلذ لهم عيش الا عند ما يرونكم تخربون بيوتكم بايديكم مبددى الشمل مفرقي الكلمة مهدمي الشرف مداسى الكرامة .

ولبلوغهم هذه الغاية السافلة تراهم هذه الايام يبخرون بين المسلمين بمجامر من الفلفل . . . . !

وسيسمع العالم الاسلامي ما يتصاعد من مسلمي الجزائر من الكحة والسعال اذا لم يفتحوا عيونهم للمؤامرات التى تدس لهم فى طي الخفاء ويتداركوا امرهم بكل صدق واخلاص وصفاء .

معذرة الى كتابنا الافاضل

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر ما لدينا من الفصول الممتعة فالى العدد الآتي ان شاء الله

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبرواز باري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

و لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وإكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لاباس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عباس تركي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اشربـــــوا عند العـــــطش

المشروب الضرورى بحلاوته وفوائده الطبية للانسان والذى يستعمل بغير ضرر عند كثرته وهذ مشروب (الانتزيت) بتركيب بسيط هو من جنس الماء الصافي . مستعملا ثلاثين سنة فى الجزائر تونس و مراكش و لاندوشين و تقريبا في انحاء العالم .

يتركب لانتزيت من عرق السوس ونبات جنطيانا ومن حشائش الداهرة التى تنبت في الامراتد شارتروز (جبل الالب في فرنسا) . و هذا المشروب له فوائد جمة : اولا ، يزيل العطش ثانيا ، يسهل الهضم ، ثالثا يقوى البدن ، رابعا يقاوم الحمى . وحقيقة مشروب معطر خال من الكحول بل يقاوم مفعولها .

ثم ايضا يزيل العطش بغير لزوجة الفم . و باقل شيء منه هو المشروب النافع الوحيد للبلاد الحار تباع لانتزيت فى قرورات مقدرة ليترة لمزج ثلاثين او ثمانين ليترة بالماء الصافي الصالح للشراب هو عند كل صيدلي و عطار مركزه املا بحيث ان ترسل خمسة فرنك للعنوان الاتى :

N. Perrot-Antésite à Voiron (Isére) FRANCE

وتاتيك حالا عينات منه لتركيب مزيج ثلاثين او ثمانين .

اطلبه من نائبه الوحيد في الجزائر م. ن. بيرو- انتزيت بنهج في الجزائر

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٥٠ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان .

"AU PALAIS D'ORIENT"

الزموري محمد

التاجر بنهج شارط عدد ٣٤ في الجزائر

MOHAMED ZEMMOURI

34, Rue de Chartres ALGER

Téléph· 60-50 Chèques. Postaux 51-27



اقرؤا هذا :

ان ادارة التامبر ليفيون (الاتحاد)

لنا الشرف لنذكركم بفائدة لتامبر لينيون .

اولا ان لكم فرنكين ونصف لكل ورقة من هذا التامبر او خمسة وعشرين فرنك لدفتر كامل ذى ثلاثين فرنك سلعة تاخذونها من الذين يبيعون لكم السلع .

و بهذا التامبر لا يقع لكم الانتظار فى خارج المحل عند اخذكم لهداياكم . وتجدون الهدايا في الدكاكين القريبه لدياركم .

والمغازات الكبرى تقبل هذا التامبر ، وتبدل جميع السلع الموجودة عندهم « كنقلورى دوفرانس» « قانى بتى » « دومقو » « بتى ديك » وغير ذلك تامبر لينيون نهج شارط عدد ١ الجزائر تليفون ٥٤ — ٩٥

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل لا تطلبوا من الحنوت اعطونى بدون غزال غاز فقط

SOCIÉTÉ ANONYME FRANÇAISE

DES PÉTROLES SHELL

Immeuble 46, Boulevard St. Saëns

— ALGER —

المطبخـة المصرية

اطعمة لذيذة عربية مسلمة نهج شارطر عدد ٣٣ الجزائر لصاحبها السيد عبد الكريم

Restaurant Egyptien

33, rue de Chartres
ALGER

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفييات وبرتونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية انواطيه جزيديه وزرابه من كل نوع قماش حرير بصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie. Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux: ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone: 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من القذر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتب بعنوانه الخاص :

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

المطبخه القسنطينيه الاسلاميه

انشئت مطبخة اسلامية عصرية جديدة ، اسست على الطهارة التامة من اول يومها اوانيها جديدة اطعمتها لذيذة اسعارها زهيدة رجالها ادبا ، فمن اراد التحقيق فليشرفنا بزيارته . الى محلنا الكاين بنهج تروى كاور عدد ٧ في الجزائر لصاحبها داود بن الحاج احمد جمال . فاهلا وسهلا بزائرنا الكرام .

Restaurant Constantinois Islamique

7, Rue des Trois couleurs - ALGER

DAOUD BEN HADJ AHMED DJAMEL

صيدلة الشمس

لصاحبها الوطنى الشهير بن جلول الصيدلي

اقصدوا هذه الصيدلية الوطنية فانكم تجدون بها حسن المعاملة وصفاء الادوية مع النصح والمعرفة التامة والاعتدال فى الاسعار

معمل حمود بو علام

اصحاب المقاهي الافرنجية والعربية والفنادق

كلهم متفقون على ان ليموناد رويال هو احسن ليموناد ظهر في القطر الجزائري فلا تنس ان تطلبه اذا جلست بمقهى او اي محل عمومي واذا كنت صاحب محل فخاطب المعمل بهذا العنوان

حمود بو علام نهج سادي كارنو عدد ٢٠١ بالجزائر

LIMONADE « LA ROYALE »